

# تأملات في تقلب فصول العام

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا ورحم موتانا وموتاهم واسكنهم فسيح جنانه وتغمدهم برحمته ورضوانه اما بعد اخواني ومن حكم الله عز وجل - [00:00:20](#)

من اجرى السنة على ثلاثة على اربعة فصول تتعاقب وفيما بينها فصل الشتاء ثم يليه فصل الربيع ثم فصل الصيف ثم فصل الخريف وجعل لكل موسم وفصل من هذه الفصول مزايا - [00:00:49](#)

وخصائصه تختص به لو كان الزمان كله على فصل واحد من المصالح الشيء الكثير ولا نال الناس النبات بل والحيوان ضرر كبير فمن حكمته عز وجل من جعل هذه الفصول - [00:01:18](#)

التي تتعاقب من خلال السنة وذلك ان الشمس تسير في فلكتها وتمكث في كل برج من ابراجها ومدة ثلاثين واحدا وثلاثين يوما اإن للشمس اثني عشر برجا في كل فصل من هذه الفصول ثلاثة بروج - [00:01:50](#)

للشتاء على سبيل المثال فصل برج الجديد والدلو والحوت لو نظرت في ورقة التقويم وجدت التاريخ الشمسي الهجري في هذه الايام في برج الجدي عندما ينتهي الشتاء تنتقل الشمس الى بروج الربيع وهي الحمل - [00:02:24](#)

والثوب والجوزة وهكذا في نظام وتدبير بديع عجيب لا يختل ولا يختلف ولا يتقدم ولا يتأخر وخلق ربنا هذا الكون واجرى فيه هذه الايات العجيبة وجعلها على هذا النظام البديع - [00:02:54](#)

فهو تعالى الخالق وتعالى المالك لما خلق وتعالى المدبر لما خلق فهو تعالى اذا المستحق للعبادة دون ما سواه وينبغي للانسان ان ينظر الى هذه الفصول نظر العاقل اللبيب الذي يتأمل ويتفكر بما حباه الله تعالى من العقل - [00:03:24](#)

ثم بعد ذلك يهتدي ويتذكر وكما هاب ربنا عز وجل في القرآن بالناس ان يتفكروا وان ينظروا في ملكوت السماوات والارض قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:04:01](#)

ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض اذا سطحت النظر في ايات الله عز وجل الكونية منها والشرعية من اعظم اسباب زيادة الايمان - [00:04:25](#)

العلاقة بين الايمان وبين التفكير علاقة وثيقة جدا فتأملوا في هذه الفصول يا اخوان اربعة يقوى ايمانكم ومعرفتكم بربكم عز وجل وعبادتكم له سبحانه وبحمده فان المتأمل عندما ينظر في هذه الفصول وفي مزاياها وفيما يكون فيها - [00:04:52](#)

لا يملك الا ان يقول لا اله الا الذي خلقها ودبرها سبحانه وبحمده فهو الله المعبود وهو الرومب المستحق للعبادة دون ما سواه انظروا يا اخواني في ايات ربكم التي بثها في الكون وتأملوا فيها - [00:05:23](#)

كما امركم ربكم عز وجل واخبر انه بث في هذا الكون من الايات الكونية والنفسية الشيء الكثير وقد سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاذا نظر الانسان في الايات الكونية - [00:05:48](#)

وهي ما خلقه الله تعالى ويخلقه في هذا الكون الشمس والقمر والليل والنهار النهار والجبال والبحار وهي كثيرة لا تعد ولا تحصى تبين له الحق وما هو الحق الحق توحيد الله تعالى وعبادته وحده دون ما سواه - [00:06:16](#)

واذا تأمل في الايات الشرعية ونظر فيها وتدبر فيها وكان طالب حق فلا بد ان يتبين له الهدى قال شيخ الاسلام من تدبر القرآن غالبا

الهدى تبين له طريق الحق الايات الشرعية اعظمها كتاب الله عز وجل - 00:06:39

فينبغي لكل مسلم ان ينظر في كتاب الله وان يتدبر الى ان يقرأ قراءة امي يسرد سردا لا يعقل ما يقرأ فاذا هو تدبر فلا بد ان يتبين له طريق الحق - 00:07:09

حتى ولو كان غير مسلم ما دام ان مقصده حسن ونيتة صادقة من حكم التأمل في هذه الفصول بل من فوائد التأمل في هذه الفصول ان الانسان يعرف الحقيقة التي - 00:07:26

هو عارف بها لكنه يذهل ويغفل عنها في كثير من الاحيان فان هذه الفصول تتعاقب خلال السنة وتتعاقبها تتم السنة وتتمام السنة وتتمام الشهر وتتمام الاسبوع بل تمام اليوم يذكرك بالحقيقة - 00:07:46

وان هذه الدنيا راحلة في يوم من الايام وانك راحل منها يا عبد الله فيستعيد الانسان للنقلة التي تنتظره في لحظة من اللحظات وان هذا اليوم الذي نسميه الجديد لانه يجد - 00:08:09

ويأتي هذا اليوم ينذرنا ويخبرنا ويدعونا الى ان نذيعه الاعمال الليلي والايام هي خزائن الاعمال والا ينساق الانسان وراء الدنيا ولهوها وتكاثرها حتى اذا انصرم الحبل من من يديه عض انامله وتمنى وتمنى وهوياته ينفعه التمني - 00:08:35

ومن فوائد مرور هذه الفصول والتفكر فيها ان الانسان يتأمل ويتفكر يتذكر بالشتاء زمهرير جهنم اعادنا الله واياكم منها ويتذكر بالصيف سموم جهنم اجارنا الله واياكم منها وفي الحديث المخرج في الصحيحين اشتكت النار الى ربها فقالت اكل بعضي بعضا - 00:09:12

فاذن الله لها بنفسين نفس في الشتاء فهو اشد ما تجدون من الزماير ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من السموم فان الانسان اذا احس بلسع البرد تذكر ما ذكر به - 00:09:44

واذا احس بالحر حر الشمس او حر نار او ما اشبه ذلك ذكر نار جهنم واستجار واستعاذ بالله سبحانه وتعالى منها وفي موسم الربيع حيث يعتدل الجو يتذكر الانسان ربيع القلوب - 00:10:04

يتذكر ان الربيع الحقيقي ليس ربيع العيون الذي يأتي ويزول وان كان ربيعا حسيا الا ان الربيع المعنوي اعظم منه يتذكروا ان كتاب الله حقيقة هو الربيع اذ به تطمئن القلوب وترتاح النفوس - 00:10:32

واذ به يجري الانسان من ثمار العلم اعظم مما يراه من زهور الربيع ولهذا كان في الدعاء المثور عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الهم الله واياكم منه ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني - 00:10:56

وذهاب همي وغمي ويتذكر ايضا يا اخواني بفصل الربيع والذي يعتدل فيه الجو تترتاح فيه النفوس يقصد الناس فيه المنتزهات والبراري للراحة والانشراح يتذكر نعيم الجنة ويتذكر ما في الجنة من راحة - 00:11:15

وطمأنينة ولذة ومتعة ونعيم قال ابن مسعود رضي الله عنهما هواء الجنة سحسج هواء الجنة سح سح لا حر ولا قر يعني لا حر ولا برد في بعض الفاظ الاثر كما بين الفجر وطلوع الشمس - 00:11:44

هذا الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس مفضل عند الناس يا اخوان جوه معتدل في الصيف والانسان يحس فيه بالانشراح هذا بارتفاع نسبة الاكسجين في الجو في هذا هذه الفترة - 00:12:18

ويذكرون اسباب اجراها الله سبحانه وتعالى فهواء الجنة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس معتدل لا حر ولا قر فالانسان يا اخوان يتذكر بلذة الدنيا اللذة الدائمة المستمرة التي تمضي وتنقضي واذا مضت كانها ما مرت - 00:12:35

وتذكروا يا اخواني بما يراه من امور مجهدة ومتعبة تذكروا عياذا بالله النار وما فيها من الاغلال والعذاب فيستجير ويستعيز بالله سبحانه وتعالى منها المؤمن دائما في تذكر وتفكر هو اعتبار - 00:13:05

لكن هو مطالب بان ينظر يا اخواني في عين قلبه بعين بصره بخاصة قال عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد من كان له قلب سليم - 00:13:35

وعقل نير مستقيم يا اخواني تنفعه الدروس والعظات والعبر هو الذي يتأمل ويتفكر ويتذكر اما من يعيش يأكلوا ويشربوا وينام لا

قوة الا بالله فانى له ان يتذكر اسأل الله تعالى ان يوقظ - [00:13:59](#)

قلوبنا وان يرزقنا واياكم العظة والاعتبار وان يجيرنا من النار وان يجعلنا من اهل جنات النعيم برحمته وجوده وكرمه اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين - [00:14:22](#)

اصح قلوبنا واعمالنا اللهم اصح قلوبنا واعمالنا اللهم اصح قلوبنا واعمالنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - [00:14:44](#)

ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب اللهم الهمنا مفتنا وقنا شر انفسنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - [00:15:05](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا من مصائب الدنيا اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا تجعل فينا ولا منا شفيا ولا مطرودا ولا محروما - [00:15:23](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم من ارادهم بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين اللهم رحمتك نرجو فاصلح شأننا كله - [00:15:45](#)

ولا تكلنا الى انفسنا ولا الى اعمالنا ولا الى احد من خلقك طرفة عين يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين - [00:16:06](#)

اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين - [00:16:23](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وارحامنا واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين. بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه جزاكم الله خير - [00:16:39](#)